

انتصار "منصور"



لم يكن قرار المحكمة يوم الأربعاء (30 مايو/أيار) بسجن أحمد منصور بتهمة التشهير بالحكومة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلا حسرة وندامة لجهاز أمن الدولة الذي فشل في إيجاد تهمة حقيقية لوضع الناشط الحقوقي البارز عشر سنوات في السجن بسبب تغريداته ودفاعه عن الإنسان.

لم يكن الحكم السياسي، الذي جعل سلطة جهاز أمن الدولة أوهن من بيت العنكبوت، لا خسارة لمنصور، وهو المنتصر دوماً في سجنه وخارج السجن، في المنزل والحي والإمارة والدولة، إنه انتصار لكل الحقائق التي تحدث عنها عن القضاء/الأمن/خلل الحكومة/ حاجة الشعب للحرية، لقد انتصر لها مقدمة حريته رخيصة في سبيل حرية المجتمع، الجميع في سجن حتى وإن بدا الأمر غير ذلك.

إنه انتصار لـ"منصور" وهو الذي لم يقف ضعيفاً أمام الجهاز الأمني وتهديداته ووعيده ولا أمام إغراءاته؛ ولم يخسر أيّاً من تعبهِ وسهره الليال الطوال لنصرة المظلومين والمضطهدين السابقين في سجون جهاز أمن الدولة، إن منصور ينتصر وجهاز الأمن يفشل ويعلن راية الاستسلام أمام آخر الأصوات المدافعة عن الإنسان في الإمارات.

إنه لـ"عار" أن يسجن الرجال والنساء في الإمارات بسبب تعبيرهم عن الرأي، لأنهم يدافعون عن الخطوط الأساسية لقيام الاتحاد، إنه لـ"عار" أن يعذبوا في السجون السرية ويوضعوا في زنازين انفرادية لأنهم دافعوا عن حقوق المواطنين لأنهم أرادوا إنقاذ مستقبل الدولة وحاضرها.

الحرية لكل المعتقلين، الحل بتنفيذ مطالب الإصلاح كلها بدون قيد أو شرط، الحرية للإمارات ولشبابها، سيبقى الحراك الشعبي عاملاً ودائماً لا يوقفه أحكام سياسية ولا تمديد اعتقال، ولا قوانين مناقضة للدستور وحتى تنفيذ كل ذلك ستبقى الإمارات أولاً وأبداً راية خفاقة رغم آلام المعتقلين وعائلاتهم.